الواقدي انكار ذلك كله من غير واحد من شيوخ بني غفار قالوا انما هي ماونا ومنازلنا
وما ملكها احد قط يقال له بدر وانما هي علم عليها كغيرها من البلاد وفي مجمع الستجم
بدر ما على ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة في طريق مكة وبدر يذكر ويؤنث
جملوه اسم ماقال ابن كثير وهو يوم الفرقان الذي امكنا الله فيه نسمد للمسلمين
بالملايكة وفي الوفا وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله
ودمغ فيه اوخرب محله هذا مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو مع ماكانوا
فيه من سوابغ الحديد والعدة الكاملة والخيول المسومة وللخيلا الزايد فاعز
الله رسوله واظهر وحيه وتنزيله وبيض وجه النبي صلى الله عليه وسلم
واخزى الشيطان وجيله ولهذا قال الله تعالى ممتنا على عباده المومنين
وحزبه المتقين ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اي قليل عددكم
فقد كانت هذه اعظم غزوات الاسلام اذ منها كان ظهوره وبعد وقوعها اشرقة
على الافاق نوره ومن حين وقوعها اذل الله الكفار واعز من حضرها من
المسلمين فهم عند الله من الابرار وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحاق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بابي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في عير لقريش
عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش او
اربعون منهم مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة وعمرو
ابن العاص بن وايل بن هشام وقال غيره كانت العير زهاء الف بعير وقر
احمالها من التمر والشعير والبر والزبيب وغير ذلك كذا في الينابيع وهي العير
التي كان فيها ابو سفيان بن حرب مع جمع من قريش خرجوا من مكة الى الشام
وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها وسار الى العشيرة فلم يدركها ثم رجع الى
المدينة فاخبره جبريل بقفول العير من الشام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
فاعجبهم تلقي العير لكثرة الخير وقلة القوم وفي سيرة ابن هشام قال
ابن اسحاق لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام
ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموال فاخرجوا اليها
لعل الله ينفلكموها فانتدب المسلمون فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك
انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان بن حرب
دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا من امر الناس حتى
اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك
فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا
يستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم
مكة بثلاث ليال رات عاتكة رويا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب
فقالت له يا اخي والله لقد رايت الليلة رويا افزعتني وتخوفت ان يدخل على
قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني ما احدثك وما رايت فقال لها وما رايت قالت

الشرك صح

ابن عمرو سريعا الى مكة قال ابن اسحاق
وقد رات عاتكة بنت عبد المطلب قبل
قدوم ضمضم الى مكة صح

رايت

رايت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا
يا آل غدر لمصارعكم في ثلث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس
يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا
انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ
بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى كانت باسفل الجبل
ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها منها فلقة قال
العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه
فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا الحديث بمكة حتى تحدثت به قريش قال
العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من قريش
قعود يتحدثون برويا عاتكة فلما راني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت
من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي
ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وما ذاك
قال تلك الرويا التي رات عاتكة قال قلت وما رات فقال يا بني
عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم قد زعمت
عاتكة في روياها انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث
فان يكن حقا ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شي نكتب عليكم
كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب قال تفرقنا فلما امسينا لم تبق امراة
امراة من بني عبد المطلب الا اتتني فقالت اقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في
رجالكم ثم تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيرة لشي مما سمعت
قال قلت وايم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينكنه قال فغدوت في اليوم الثالث
من رويا عاتكة وانا حديد مغضب فدخلت المسجد فرايته فوالله اني لامشي نحوه لاتعرضه
ليعود لبعض ما قال فاوقع به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه حديد اللسان
حديد النظر اذ خرج نحو باب المسجد يشتد قال فقلت في نفسي ماله لعنه
الله اكل هذا فرقا مني ان اشاتمه قال فاذا هو قد سمع ما لم اسمعه سمع صوت
ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره
قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة
اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث
الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر وفي رواية نادى
ابو جهل فوق الكعبة النجا النجا على كل صعب وذلول عيركم واموالكم ان اصابها
محمد لن تفلحوا اذا ابدا فتجهز الناس سراعا وقالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون
كعير ابن الحضرمي كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما
باعث مكانه رجلا واوعبت قريش ولم يتخلف من اشرافها احد الا ان ابا لهب
ابن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاصي ابن هشام بن المغيرة وكان ذلك

والله ان هذه لرويا وانت فاكتميها
ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس صح

يا اهل مكة صح

Copyright © King Saud University